

البرهان في علوم القرآن

ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل أحمد ا على نعمائه واحسانه وهذا اكثر الكلام قال
ا تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل وبالأخرة هم يوقنون وأكثر ما
يأتي من الآي على هذا .
وأما المجاز فاختلف في وقوعه في القرآن والجمهور على الوقوع وانكره جماعه منهم ابن
القاص من الشافعية وابن خوزير منداد من المالكية وحكى عن داود الظاهري وابنه وابي مسلم
الأصبهاني .
وشبهتهم أن المتكلم لا يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وهو
مستحيل على ا سبحانه وهذا باطل ولو وجب خلو القرآن من المجاز لوجب خلوه من التوكيد
والحذف وتثنية القصص وغيره ولو سقط المجاز من القرآن سقط شطر الحسن .
وقد افردّه بالصنيف الإمام ابو محمد بن عبد السلام وجمع فأوعى